

بحار الأنوار

[88] نعلم أنه ليحزنك الذي يقولون فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادّوا حتى أتاهم نصرنا " (1) فألزم نفسه الصبر (صلى الله عليه وآله) فتعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لقد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم إلهي، فأُنزل الله " ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون " (2) فصبر (صلى الله عليه وآله) في جميع أحواله ثم بشر في الأئمة (عليهم السلام) من عترته ووصفوا بالصبر فقال: " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون " (3) فعند ذلك قال (صلى الله عليه وآله): الصبر من الإيمان كالرأس من البدن، فشكر الله له ذلك فأُنزل الله عليه " وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون " (4) فقال (صلى الله عليه وآله): آية بشرى وانتقام، فأباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأحبائه وعجل له ثواب صبره مع ما ادّخله في الآخرة (5) 40 - ثو: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن مرحوم، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه، والزكاة عن يساره، والبر مطلق عليه ويتنحى الصبر ناحية قال: فإذا دخل الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: _____ (1) الانعام: 33 - 34 (2) ق: 38 (3) فصلت: 24 (4) الاعراف: 137 (5) تفسير القمي ص 184 وقد مر مثله ص 60 من الكافي مشروحا _____